الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم:علم النفس و علوم التربية
شعبة:علوم التربية

تخصص:تربية خاصة و تعليم مكثف

اضطرابات النطق وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة القراءة لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي

مذكرة مكملة و مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

اعداد:
خضاري خيرة

اشراف الاستاذة:
أ.سماعي كريمة

2021/2022

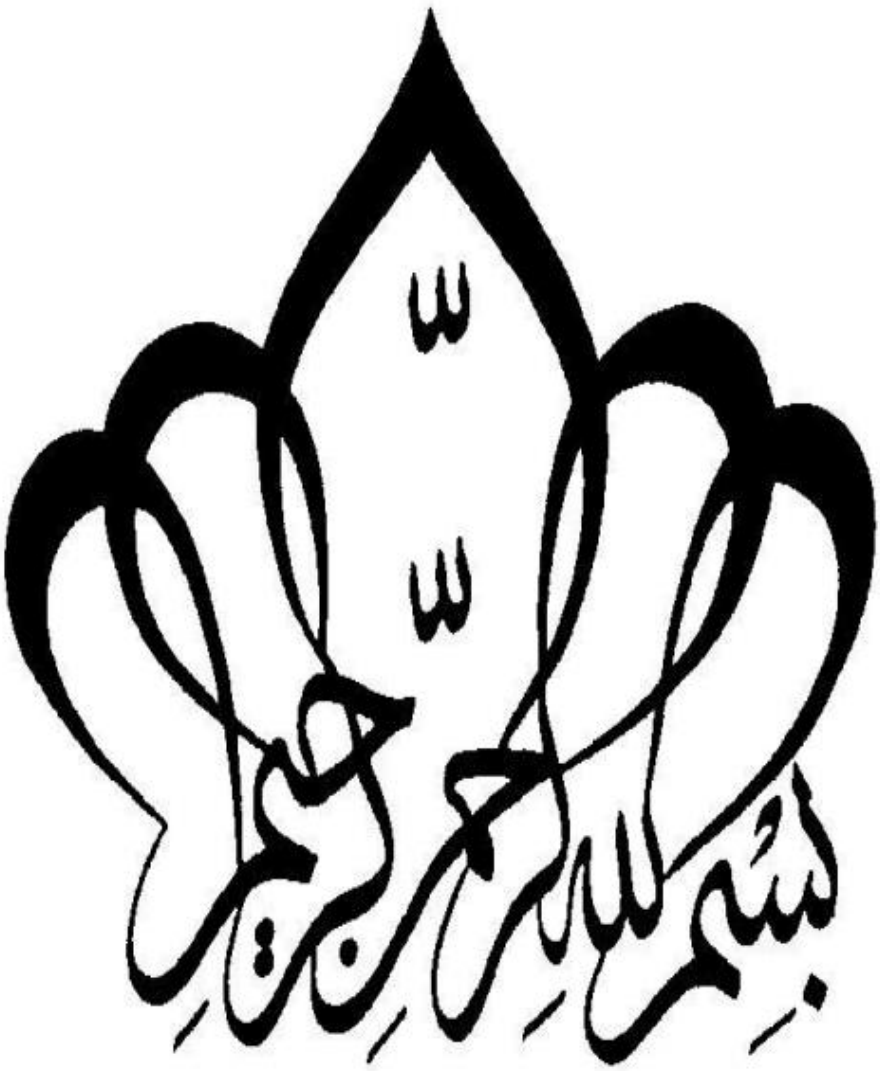
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير:

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه.

الحمد الله الذي وفقني على إتمام هذا العمل، فما لشيء يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه.

ولا يسعني و أنا في هذا المقام إلا أن أتقدم بشكري وتقديري إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل سماحي كريمة

التي لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها وتوجيهاتها السديدة والتي كان لها بليغ الأثر في انجاز هذا البحث ، وكذا تشجيعها الدائم وحرصها على جودة العمل المقدم .

اهداء:

منذ وقت طويل كنت أعرف جيدا أنّه سيأتي هذا اليوم الذي سأنجح فيه وأحقق فيه هدفي ليس الأمر أنني تنبأت بالغيب أو غرورا، بل كنت أعرف منذ البداية أنّ الله عز وجل زودني بإرادة هائلة تفوق بحجمها كل الصعاب المتوقعة.

فبعد عناء طويل وشوق انتظرته خلف مقاعد الدراسة أقف على عتبات التخرج وأهدي هذا العمل إلى جدي الذي حلمت أن أكحل عيني برؤيته في يوم تخرجي وهو فرح بوصولي إلى هذه المرحلة وجدتي رحمها الله

إلى منبع الحنان والحب والدعاء الفياض أمّي الغالية

إلى زوجي رفيق الكفاح الذي لم يبخل بوقت أو جهد لمساعدتي

إلى ابني العزيز سيف الاسلام إلى من حطم أسطورة الفشل في نفسي وكانوا لي العون والسند

الى كل افراد عائلتي

الى كل من عرفتني بهم الحياة

خضاري خيرة

فهرس المحتويات

البسملة	
شكر وتقدير.	
اهداء	
مقدمة	02
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
الاشكالية	04
الفرضيات	05
أهداف الدراسة	05
تحديد المفاهيم	06
الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي الى التحصيل الدراسي في مادة القراءة و صعوباتها	
تمهيد	12
اولا- ماهية التحصيل الدراسي	13
1-مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي	13
2-مستويات التحصيل الدراسي	17
3-أهداف التحصيل الدراسي	18
4-قياس التحصيل الدراسي	22
5-مشكلات التحصيل الدراسي	23
ثانيا- القراءة	24
مفهوم القراءة	24
مفهوم صعوبات القراءة	25
أسباب عُسر أو اضطراب القراءة	26
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث اضطرابات النطق وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	
تمهيد	29

أولا- اضطرابات النطق وأسبابها	30
1-مفهوم اضطرابات النطق	30
-2تصنيفات اضطرابات النطق	30
-3أسباب اضطرابات النطق	36
-4الآثار الناتجة عن الاضطرابات النطقية	39
ثانيا اضطرابات النطق و التحصيل الدراسي	41
1تاثير اضطرابات النطق في مادة القراءة على التحصيل الدراسي	42
-2معالجة اضطراب النطق في مادة القراءة من اجل تحصيل دراسي جيد	43
خلاصة الفصل	44
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية	
تمهيد	46
منهج الدراسة	47
مجتمع وعينة الدراسة.	47
مجال الدراسة	48
أدوات جمع البيانات	49
الأساليب الاحصائية المستعملة	49
خلاصة	50
خاتمة	51
المراجع	

مقدمة:

يعتبر موضوع اضطرابات النطق وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة القراءة من المواضيع الحديثة نوعا ما في ميدان التربية ، حيث كان الإهتمام قديما منصبا على الإعاقات بأنواعها كالإعاقة السمعية، البصرية، الحركية، والتخلف الذهني ولكن مع تطور النظام التعليمي بدأ الإهتمام بفئة أخرى من الأطفال الأسوياء من هذه الإعاقات لكن يعانون من مشكلات وصعوبات في التعلم وخاصة في الجانب الأكاديمي والذي يعيق من تقدمهم في تحصيلهم الدراسي ومن بين هذه الصعوبات نجد صعوبة القراءة، والتي تعد أكثر الصعوبات خطورة كونها ترتبط بصعوبات أخرى ولأهمية القراءة في التفوق الدراسي حيث يعتمد تقدم التلميذ في مختلف المواد ِ الدراسية على القراءة بالدرجة الأولى فإذا كانت القراءة ضعيفة أو خاطئة لا ذا لم يستوعب المادة وا يستوعبها لا يكون تحصيله جيدا، كما تتأثر كتابته أيضا لذلك يحتاج هؤلاء التلاميذ إلى بيئة تعليمية ملائمة ودعم دراسي ورعاية فردية لتجاوز كل هذه الصعوبات . ومن هنا جاءت دراستنا لمعرفة مدى إلمام أساتذة التعليم الإبتدائي بهذه الصعوبة وجاءت كالآتي، الإطار المفاهيمي للدراسة الذي تناولنا فيه مشكلة الدراسة وما يتعلق بها من أسئلة وفرضيات كما تطرقنا فيه إلى تحديد مفاهيم الدراسة،أهمية الدراسة وأهدافها، وفي الأخير تناولنا الدراسات السابقة.

أما الإطار النظري للدراسة فتناولنا فيه فصلين الفصل الأول تطرقنا فيه إلى مدخل مفاهيمي الى التحصيل الدراسي في مادة القراءة و صعوباتها ، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى اضطرابات النطق وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، وتضمن الجانب الميداني منهج الدراسة، عينة الدراسة، مجال الدراسة، أدوات جمع البيانات، وأخيرا الأساليب الإحصائية المتبعة ثم خاتمة وقائمة المراجع.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الاشكالية

الفرضيات

أسباب اختيار الدراسة

اهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد المفاهيم

اضطراب النطق

الدراسات السابقة

الاشكالية

لقد اهتمت الدولة بالنشئ في مختلف مراحل نموه وخاصة في مرحلة الطفولة الوسطى ووفرت له عدة ٍ عداده للمستقبل ومن بين هذه المؤسسات المدرسة التي تعمل مؤسسات اجتماعية وتربوية لأجل تكوينه او على تربية الشخصية من جميع جوانبها الجسمية، المعرفية، المزاجية، الخلقية، وتضع في برامجها المتعلقة بالنشاط الاجتماعي والعملي ما يتفاعل مع شخصية الطفل كلها. لكن ذلك لم يمنع من ظهور مشكلات تعليمية وسلوكية لدى التلاميذ تعيقهم عن مزاولة تحصيلهم الدراسي المطلوب، حيث يتعلق الأمر بما يسمى صعوبات التعلم، وهي مجوعة غير متجانسة الخصائص و الأسباب، فمن العلماء من يرجعون أسباب هذه الصعوبة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي ومنهم من يشير إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات تتعلق بالانتباه، والإدراك، والتفكير، واللغة الشفهية، في حين يشير البعض الآخر إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات تتعلق بالمهام الأكاديمية وركزوا على القراءة والكتابة والحساب .وتعد صعوبة القراءة من أكثر صعوبات التعلم خطورة على العملية التعليمية لأن التعليم يبدأ من القراءة، فقدرة الفرد على القراءة ونجاحها تساعد على استمرار عملية التعلم وعلى نجاحه في بقية المواد الدراسية

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدارس، و ينظر المدرسون إلى القراءة الناجحة على أنها القاسم المشترك الأكثر أهمية لتحصيل المعرفة في الكثير من المجالات .و نظرا للاهتمام الكبير الذي تختص به عملية القراءة كونها الوسيلة التي يرتقي بها الفكر إلى أفاق ثقافية رفيعة، و كونها تعتبر عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي و الانفعالي للفرد و اعتبارها من المهارات الأساسية التي يجب على الفرد ان يمتلكها، فكلما كان الفرد متمكنا من اللغة و القراءة كلما ارتفع مستوى تعليمه باعتبار القراءة

من الوسائل الأساسية في اكتساب الخبرات و المعارف التي تعد الغاية من التحصيل الدراسي بالنسبة لتلاميذ الطور الابتدائي[1]

وصعوبة القراءة عبارة عن عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته مقارنة بمستوى ذكاء الطفل مع عمره الزمني و سلامته من جميع الإعاقات الحسية ومن هنا جاءت الدراسة الراهنة للنظر في هذه المشكلة مسترشدة بالسؤال التالي :

ما علاقة اضطرابات النطق بالتحصيل الدراسي في مادة القراءة؟

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة اضطراب النطق بالتحصيل الدراسي في القراءة و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

– كيف يتم معالجة اضطراب النطق في مادة القراءة من اجل تحصيل دراسي جيد ؟

فرضية الدراسة

توجد عالقة بين اضطراب القراءة و النطق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

معرفة آراء أساتذة التعليم الابتدائي حسب درجة الخبرة حول علاقة صعوبة القراءة بالتحصيل الدراسي

معرفة آراء أساتذة التعليم الابتدائي حسب نوع التخصص حول علاقة صعوبة القراءة بالتحصيل الدراسي

[1] مرباح أحمد تقي الدين(2015–2014)(عسر القراءة و علاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة الأغواط،رسالة ماجستير في علوم التربية،الجزائر.

_معرفة العلاقة بين اضطراب النطق و التحصيل الدراسي

_ .الاهتمام بالطفل الذي يعتبر اللبنة الأساسية للمجتمع و لديه مشكلة ما في النطق

_ .تحديد الاضطرابات التي تنتشر عند الأطفال والتي تم ملاحظتها من طرف المعلم داخل الصف .

_مساعدة المعلمين على التعرف على حالات اضطرابات النطق.

_ لفت انتباه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع..

تحديد المفاهيم

اضطراب النطق اجرائيا

تعرف بأنها مشكلة او صعوبة في اصدار الصوت او مجموعة اصوات اللازمة للكلام بطريقة صحيحة , يمكن ان تحدث عيوب النطق في الحروف الصامتة , او في الحروف الصائتة ,كما يمكن ان تشمل بعض الأصوات او جميع الأصوات في أي موضع من الكلمة [2]

التحصيل الدراسي إجرائيا :

التحصيل الدراسي هو كل المعلومات والخبرات التي إكتسبها التلميذ خلال عملية التعلم ويقاس من خلال الاختبارات التحصيلية.

القراءة إجرائيا:

عرفت عملية القراءة بالعديد من التعاريف، تختلف باختلاف واضعيها شأنها في ذلك شأن العديد من عمليات التعلم والتعليم الأخرى ، وفيما يلي سيتم عرض مجموعة منها :يحويه نص مكتوب، وتعلم

[2]باسم مفضي ادلعايطة عيوب النطق كأمراض الكال ،داراجلامد للنشر كالتوزيع .عماف ؛ط1؛2011؛22

القراءة يدل على مساعدة المتعلم على فهم ما تعنيه الرموز المكتوبة والمتفق عليها والموضوعةيعرف نوربير سيلامي Sillamy Norbert : القراءة في قاموسه لعلم النفس على أنها " :نشاط يتم من خلاله معرفة ما من قبل أفراد المجتمع، هذا التعلم يعتبر من أولى أهداف المدرسة،كما أن المكتسبات الناتجة عنه تساعد في سير سيرورة تنشئته الاجتماعية ، حيث يكون لتلك المكتسبات علاقة وثيقة باللغة الشفوية للطفل قبل التحاقه بالمدرسة (وحسب عبد الفتاح حافظ فإن القراءة هي":عملية التعرف على الرموز المكتوبة، والتي تستدعي معاني تكون قد تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم،وكذلك إدراك مضمونها الواقعي،إذ يساهم في تحديد مثل هذه المعاني كل من الكاتب والقارئ معا[3]

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى دراسة سومية قدي حول "صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها بظهور الإنسحاب الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية " التي أجريت بمدارس مقاطعة خير الدين بمستغانم التي أجريت في الفترة من 01/02/2016إلى غاية 2016/02/25

.استعملت المنهج الوصفي، التي تندرج تحت التساؤلات التالية:

1- هل هناك علاقة بين صعوبات تعلم القراءة والإنسحاب الإجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة إبتدائي ؟

2- هل هناك فرق في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والإنسحاب الإجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة إبتدائي يعزى لمتغير الجنس ؟

[3]- حمزة، أحمد الكريم .(2008 ،(سيكولوجية عسر القراءة "الديسلكسيا"، (ط1 ،(عمان: دار الثقافة

3- هل هناك فرق في العلاقة بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والمتمدرسين في السنة الرابعة إبتدائي في الإنسحاب الاجتماعي يعزى لمستوى الصعوبة ؟ و قد تم الاجابة على تساؤلات الدراسة من خلال الفرضيات التالية :

1- توجد علاقة دالة إحصائية بين صعوبات تعلم القراءة والإنسحاب الإجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي.

2- يوجد فرق دال إحصائيا بين صعوبات تعلم القراءة والإنسحاب الإجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة إبتدائي يعزى لمتغير الجنس -3 . يوجد فرق دال إحصائيا بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة المتمدرسين في السنة الرابعة إبتدائي في الإنسحاب الإجتماعي يعزى لمتغير الصعوبة . وقد أجريت الدراسة على مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في تعلم القراءة، المتمدرسون في السنة الرابعة إبتدائي وكان عددهم 100 تلميذ (59 من الذكور و 41 من الإناث) وقد تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية، ولقد استعملت مجموعة من الأدوات هي :

-مقياس صعوبات تعلم القراءة لبشير معمرية.

- إختبار الذكاء المصور لأحمد زكي .

-مقياس الإنسحاب الإجتماعي لعادل عبد الله .

-إستمارة المعلومات الشخصية والصحية والإجتماعية والإقتصادية للتلميذ، وقد توصلت إلى النتائج التالية :

توجد علاقة دالة إحصائيا بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لذى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة إبتدائي.

لا يوجد فرق دال إحصائيا في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والإنسحاب الإجتماعي لذى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي يعزى لمتغير الجنس .

-لا يوجد فرق دال إحصائيا في العلاقة بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة المتمدرسين في السنة الرابعة إبتدائي في الإنسحاب الإجتماعي يعزى لمتغير الصعوبة **قدي، 2017 ،ص421 ، 429) 422، 423،**

الدراسة الثانية دراسة 1991الشخص انتشار اضطرابات النطق و الكلام بين عينة من الأطفال الطبيعيين

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نسبة انتشار اضطرابات النطق والكلام في مدينة الرياض و عالجتها بالعمر و الجنس و نوع الاضطراب . العينة : تكونت العينة من 1410 طفال من أطفال المدارس أعمارهم بين 7_21 سنة، و توزعت العينة حسب الجنس إلى 2800ذكور و 910 إناث .

الأدوات :

قام الباحث من فريق العمل بإجراء دراسة حالة الأفراد العينة، و تسجيلات صوتية عن جمع المعلومات عن الأطفال من المدرسين و أولياء الأمور

.النتائج: توصلت الدراسة إلى

:- تبلغ النسبة العامة الاضطراب الإبدال 00.0 %لدى الذكور و)10.4)%لدى الإناث .

ـ تبلغ النسبة العامة الاضطراب الحذف 7.1 %يتوزع إلى 48.1 %لدى الذكور و 08.2)%لدى الإناث

الدراسة الثالثة: دراسة أكرم شاهين 2010 :العنوان : أثر برنامج عالجي لمواجهة الاضطرابات الصوتية والنطقية التي يواجها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة و مرحلة رياض الأطفال)في محافظة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على برنامج عالجي لمعالجة الاضطرابات الصوتية والنطقية التي يواجهها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة و مرحلة رياض الأطفال في محافظة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية .عينة الدراسة: تتكون عينة الدارسة من)80)طفال و طفلة و هم اطفال رياض الأطفال في المحافظة الزرقاء، تتراوح أعمارهم مابين)1_ 0) سنوات , و تم تقسيم العينة على مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة قوام كل منها)70)طفال و طفلة.

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي الى التحصيل الدراسي في مادة القراءة و صعوباتها

تمهيد

اولا- ماهية التحصيل الدراسي

1-مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي

2-مستويات التحصيل الدراسي

3-مبادئ التحصيل الدراسي

4-أهداف التحصيل الدراسي

6-قياس التحصيل الدراسي

7-مشكلات التحصيل الدراسي

ثانيا- القراءة

مفهوم القراءة

مفهوم صعوبات القراءة

أسباب عُسر أو اضطراب القراءة

خلاصة الفصل

تمهيد

هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى مواجهة الطفل القدرة على القراءة والكتابة خاصةً في مراحله الأولي من التعليم وفي أحيان كثيرة تستمر تلك المشكلة إلى ما بعد المراحل الابتدائية للطفل، مما تؤدي إلى عدم قدرة الطفل على مواجهة الرحلة التعليمية أو الدراسية بشكل سليم كباقي أصدقاءه أو زملائه، كذلك تؤدي هذه المشكلة إلى شعور الوالدين بالاضطراب حيال المشكلة التي يوجهها أطفالهم داخل المدرسة كانت أو في المراحل الأولي وهي الروضة، لذلك تبدأ الأم في البحث عن حل لمشكلة صعوبات التعلم في القراءة والكتابة ليتفوق الطفل في مراحله الدراسية.

اولا- مـاهيـة التحصيل الدراسي

-1-مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي

***التحصيل لغة**

ورد في معجم لسان العرب مادة "حصل" هو الشيء الحاصل من كل شيء وهو ما بقي وثبت وذهب ما سواه، وحصل الشيء يحصل حصولا و التحصيل تمييز ما يحصل أي تحصيل الشيء، والتحصيل يقصد به الجمع و التمييز بين الأشياء. [4]

*** التحصيل اصطلاحا :**

-تعريف أيزنك: عرّ ف التحصيل الدراسي على أنه " التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جهدا خاصا ودرجة النجاح التي تحقق في واجب معين، كما أنه نتيجة نشاط عقلي و جسمي يتحدد طبقا للمطالب الفردية أو الموضوعية أو كليهما ".

- تعريف قاموس التربية:

عرّف قاموس التربية التحصيل الدراسي بأنه " المعرفة المكتسبة أو تطور المهارات في المواضيع المدرسية، و التي تتحدد عن طريق درجات الاختبار المدرسي، أو بتقديرات المعلمين أو بكليهما". -

تعريف تشابلن:

التحصيل الدراسي هو " مستوى محدد من الإنجازات أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي يجرى من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة[5]

[4]المهيزع،فهد المهيزع .(1994).(التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلبة ال. المراغي، احمد ابراهيم احمد والسيد شحاتة محمد الدراسي .مصر:مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية.(2000).(عناصر إدارة الفصل والتحصيل

– تعريف أحمد والمراغي: التحصيل الدراسي يعني الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية ما أو مجموعة من المواد الدراسية مقدر ا بالدرجات تطبيقا للامتحانات المحلية التي تجر ي بالمدرسة آخر العام أو نهاية فصل دراسي[6]

–تعريف علام:

التحصيل الدراسي هو " ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو ما أكتسبه بالفعل في معارف ومهارات في برنامج معين، أي أنه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية [7]

– تعريف الحامد:

التحصيل الدراسي هو ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة مجتمع، وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات، وما يستنبطه منها

من حقائق تنعكس في أداء المتعلم في اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم بما يسمى بدرجات التحصيل [8]

–تعريف بخش:

التحصيل الدراسي هو مقدار ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف، وقد يكون التحصيل مهاريا، أو علميا، أو دراسيا، و المعيار لاكتساب المعارف هو درجة الطالب في الاختبار التحصيلي. [9]

---

[5]بن لادن،سامية .(2001).المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض .مجلة كلية التربية وعلم النفس .الجزء الأول .العدد2

[6]المراغي، احمد ابراهيم احمد والسيد شحاتة محمد الدراسي .مصر:مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية.(2000.

[7]علام، صلاح الدين محمود .(2000).القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته).مصر:دار الفكر العربي.

[8]الحامد،محمد بن معجب .(1996).التحصيل الدراسي،دراسته، نظرياته،واقعه،العوامل المؤثرة فيه.السعودية:الدار الصوتية للتربية

-تعريف بدوي:

التحصيل الدراسي هو عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله و لا سيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا.

-تعريف عريفج ومصلح:

التحصيل الدراسي هو مدى ما يتحقق من أهداف تعلم موضوع أو مساق سبق للفرد دراسة أو تدريب عليه.

-تعريف قاسم علي الصراف: التحصيل الدراسي هو المستوى الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه.

-تعريف سعد االله: التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي متعددة كالفهم و الانتباه و التكر ار الموزع على فترات زمنية معينة. يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكر ها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل [10]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلميذ لما اكتسبه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة.

أشار "مصطفى فهيم"(1976 (إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل الدراسي

[9]بخش، هالة .(1996. (. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس .العدد37

[10]سعد االله، الطاهر .(1991.(علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري بالتحصيل الدراسي .الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية

يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة[11]

و يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة، فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكو ناته الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي، أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤشر ا للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم في صف دراسي آخر، ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره

و تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وبخاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل: البطالة والاستعباد والنزعات الدينية المتطرفة، وهكذا أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الرئيسية للتنمية في فجر القرن الحادي والعشرين؛ وهو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي الازدهار العام للمعارف .ويمكن القول أن أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور، فلكي يحقق أي بلد التنمية ينبغي أن يكون سكانه المتمدرسون أو العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيا المعقدة و أن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع والاكتشاف، وهذا يرتبط إلى حد كبير بمستوى الإعداد النفسي الذي يتلقاه الأفراد، ومن ثم فإن الاستثمار في مجال التعليم شرط لابد منه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد.

[11] فهيم، مصطفى .(2001.(مفهوم الذات لدى المعلم وأثره على عملية التفاعل اللفظي .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الجزائر:الجزائر

و مما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي له أثر كبير في شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته في ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة بنفسه والإحساس بالإحباط والنقص والتوتر والقلق، وهو من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد[12]

وعليه فإن التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله من أهداف التربية والتعليم نظرا للأهمية التربوية في حياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي، وفي مجال الحياة اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكييف الطالب في الحياة ومواجهة مشكلاتها، الذي قد يتمثل في استخدام الطالب حصيلة معرفية في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه أو اتخاذ القرارات. **(كريمة يونسي، 2001 ،105)**

2-مستوايت التحصيل الدراسي

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديميا نظريا وعمليا يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز بالتخصص بمعنى أنه يخص محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها .

[12] - بدور،غيثاء علي.(2001).(مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة دمشق:سوريا

-يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية و الأدائية.

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل لدى أغلبية التلاميذ أي التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة

-التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة لصناعة أحكامه التقويمية[13]

4-أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي الحصول على معلومات تعطي مؤشرا على ترتيب التلاميذ في التحصيل في خبرة ما بالنسبة للمجموعة ويمتد هدفه إلى محاولة رسم سورة لقدرات التلاميذ العقلية و المعرفية و تحصيلهم في مختلف المواد من اجل ضبط العملية التربوية

وكما يقول الباحث " مروان أبو حويج " أن المعلم يقوم بتقويم تلاميذه من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يعمل التقويم على تحفيز التلاميذ على الاستذكار والتحصيل.

- يساعد على تتبع نمو التلميذ في الخبرة المتعلمة.

- إمكانية تقييم التلاميذ ، و بالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية إلى شعب في المواد المختلفة.

[13] محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، ط5 ، دار العلم ، الكويت ، 1995م ، ص 174 – 175

– الكشف عن قدرة التلميذ الشيء الذي أدى إلى تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانس حيث القدرات المختلفة ، حتى يتمكن كل تلميذ أن يعمل وفق كل ما لديه من مواهب ، كما أن تقويم التحصيل الدراسي يمكن المدرسة من التمييز بين مستويات عدة ، يمكن بواسطتها تشجيع القدرات المختلفة للتلميذ.

-5العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي يجب أن ينظر إليه على أنه حصيلة تفاعل بين العوامل الداخلية المتعلقة بالتلميذ والعوامل الخارجية المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها؛ وهي كآلاتي :أولا: العوامل الداخلية (الشخصية) المتعلقة بالتلميذ – :العوامل الصحية والجسمية :لقد ذكر "جيش" أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات صحية هم في الغالب محرومون من الألعاب وضروب النشاطات الاجتماعية العادية، وهم أكثر بطئا في عملهم المدرسي، ويفضلون الانكماش كوسيلة للخلاص من المواقف الصحية.[14]

أي أن المشاكل الصحية غالبا ما تؤدي إلى عدم الانتباه والتركيز والشرود أثناء الدرس، مما يؤثر سلبيا في التحصيل الدراسي وتأخر الطفل عن مجموعته الطبيعية، ففي دراسة أجراها "عماد الدين سلطان"(1980) وجد أن التلميذ المتأخر دراسيا يعاني غالبا من مشكلات أخرى مصاحبة للتأخر الدراسي وقد تكون سببا له، ومن بين هذه المشكلات الصحة العامة.

وقد)يكون العامل هو عدم إشباع الحاجات الأساسية؛ ففي هذا الشأن يقول "ماسلو" :"غالبا ما يكون السبب الذي يمنع الأطفال الفقراء من إحراز ما هو منتظر منهم من تقدم تربوي، ويمنع كذلك الدول الفقيرة من إحراز نفس التقدم الذي تحرزه الدول الغنية غالبا ما يكون السبب هذا راجعا إلى عدم إتباع الحاجات[15]

[14]العمايرة، محمد حسن .(2002.(المشكلات الصفية السلوكية التعليمية (الأكاديمية مظاهرها، أسبابها،علاجها).ط1.الأردن:دار المسيرة.

[15]غزال، عبد الفتاح.(2001.(دراسات في علم النفس الكلنيكي المشكلات السلوكية .ط1.مصر:مؤسسة طيبة و مؤسسة حورس.

الفيزيولوجية الأساسية يحول دون بروز أو ظهور ما يفوقها مستوى من الحاجات التي تقف وراء التحفيز التربوي والاكتشاف العلمي لدى الأشخاص".

وهذا الرأي يذهب إليه كثير من علماء النفس كـ "مرغريت شارب" التي ترى بأن التقدم التربوي في البلدان المتخلفة المتواجدة في إفريقيا و آسيا وغيرهما من القارات يمر قطعا عبر إمداد الأطفال المحتاجين بفطور جيد وغذاء مناسب.

كما أن هناك من التلاميذ من يعاني أمراضا تؤدي إلى الغيابات المتكررة ويمنعه ذلك من متابعة دروسه، وخاصة إذا كان المر ض مزمنا أو دوريا كالربو والقلب والسكري والصر ع... أو من إعاقة سمعية أو بصرية، زيادة على ذلك اضطرابات النطق كالتأتأة واللجلجة والخمخمة... فهذه جملة من الأمراض والاضطرابات تؤثر ولا شك على بنية الطفل وتخلف آثار ا ذات طبيعة مدمرة للنمو وخاصة في مجالات التحصيل الدراسي والشخصية في المستقبل إن لم تجد العلاج الملائم في الوقت المناسب.

أما المشكلات الجسمية فيمكن تصنيفها إلى مشكلات عصبية كالشلل، والصر ع أو إعاقات عضلية عظيمة كبتر الأطراف أو التهاب المفاصل الروماتيزمي... و بالرغم من ذلك كله يكون الطالب سويا من الناحية العقلية وقد تؤثر الإعاقات الحركية على مستوى تعلم وتحصيل الطالب وتكيفه الاجتماعي في المواقف المدرسية إذا لم توفر له التسهيلات والرعاية التربوية الناسبة، وقد تواجه الطلبة المعوقين حركيا صعوبة في الانضباط الصفي والتكيف مع متطلبات التعلم الصفي إذا ما كانت استجابات المعلمين والطلبة الآخرين تقوم على الشفقة أو السخرية أو الر فض.[16]

هناك ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل المدرسي وهو الارتباط الذي يشير إليه التعلم وكل دوائر الذكاء من متاهات أو علب معضلة أو دوائر لفظية تبر ز التعلم أثناء "فاخر عاقل" عندما يقول: "وأيا ما كان

[16] بودخلي،مولاي محمد.(2004.(نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.ديوان المطبوعات الجامعية:الجزائر

فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على حصوله، وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة فيه". [17]

-العوامل النفسية والانفعالية

:تتضمن السمات والعواطف والاتجاهات والاهتمامات... وهي تؤثر على القدرة التحصيلية للتلميذ، ففي بحث أجراه كل من "فادية عبد السلام" و"سليمان الخضري" (1979) عن العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية؛ أثبتت نتائج دراستهما أن ثمة علاقة معينة توجد بين بعض سمات الشخصية وبين التحصيل الدراسي في بعض المواد الدراسية، وأن هذه العلاقة تختلف في اتجاهها من سمة لأخرى ومن مادة دراسية لأخرى، وبالتالي فالتحصيل المدرسي يتأثر بالسمات الانفعالية وحالات التوافق الشخصي للتلميذ، كما أن خبرات النجاح والفشل بدورها تؤثر في هذه السمات. [18]

ثانيا: العوامل الخارجية والبيئية:

إن العوامل الداخلية ضرورية لتحقيق النجاح المدرسي لكن تحتاج إلى تناغم وتآزر العوامل البيئية، ويمكن تقسيمها إلى عوامل أسرية وأخرى مدرسية .

-**العوامل الأسرية** :إن التلميذ قبل مجيئه إلى المدرسة كان يعيش في أسرته والتي لها بالغ الأثر في نجاحه أو فشله في حياته وذلك بما توفره له من تنشئة اجتماعية تبعا لظروفها، فالتلاميذ يختلفون فيما بينهم باختلاف أسرهم، وغالبا ما يعود ذلك إلى الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة، فبإمكان هذه النواحي أن تؤثر على تحصيله الدراسي أيضا، ففي دراسة "فيوليت فؤاد"(1979 (ترى فيها

[17] بودخيلي،مرجع سبق ذكره ص ،332)

[18] عبد الفتاح غزال،مرجع سبق ذكره ص ،14

أن التحصيل الدراسي يرتبط بعدد من المتغيرات من بينهما مكونات الشخصية الاجتماعية والثقافية المتعلقة ببيئة التلميذ، إذ أنها الوسط أو الباعث المحرك للتلميذ على التعليم والتحصيل. ([19]–

العوامل المدرسية

تعتبر المدرسة ثاني مؤسسة بعد الأسرة حيث يتلقى فيها التلميذ أساليب التنشئة الاجتماعية والتواصل مع الأسرة في نمو شخصيته من خلال ما يكتسبه من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات...الخ، وبالتالي تسهم في تحقيق النجاح، ففي دراسة "إليري "و"هولي" عن العلاقة بين المناخ المدرسي وبين أساليب التعامل مع التلاميذ، فقد وجد الباحثان أن المدارس ذات المناخ المفتوح كانت أكثر إنسانية من المدارس ذات المناخ المغلق في تعاملها مع التلاميذ.

في الشأن نفسه يرى " فيلد قبيل" أن هناك علاقة موجبة بين المناخ المدرسي ذو النزعة الإنسانية وبين تحصيل التلاميذ، وأن هناك ارتباط سلبي بين تأخر تحصيل التلاميذ وبين التركيز على التحصيل الدراسي.

6–قياس التحصيل الدراسي

يعد مقياس التحصيل الدراسي من الاختبارات التعليمية التي طورها المركز الوطني للقياس التابع لهيئة تقويم التعليم، مستعينًا بمجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال، ويساعد الاختبار الطلاب والطالبات على تحقيق الكفاءة والإنصاف، ورفع مستوى العدالة وتكافؤ الفرص بينهم، كما يساعد الجامعات والمؤسسات التعليمية على تحقيق الكفاءة العالية، ويعتبر معيار موحد وصادق، مما ينعكس إيجابًا على الجامعات بتحسين مخرجاتها .

ويتكون اختبار التحصيل الدراسي على أسئلة من المفاهيم العامة في مواد القسم العلمي "الأحياء،

[19] عبد الفتاح غزال، 2001 ،ص15

الكيمياء، الفيزياء والرياضيات" ، في الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي (العلوم الطبيعية / العلمي) والصف الثالث الثانوي (العلوم الطبيعية / العلمي)، وتتفاوت الأسئلة من حيث طبيعة تركيزها على المستويات المعرفية، فهناك عدد من الأسئلة تتطلب الفهم، وأخرى تتطلب التطبيق والاستنتاج، وتتوزع الأسئلة على صفوف المرحلة الثانوية بالنسب التقريبية وهي " 20 % أول ثانوي، و 30 % ثاني ثانوي، و 50 % ثالث ثانوي، أي أن كل اختبار يتضمن أسئلة من كل صف من صفوف المرحلة الثانوية، بالنسب المشار إليها أعلاه، موزعة على خمسة أقسام، لكل منها) 25 دقيقة .)

ولا يوجد في هذا الاختبار نجاح أو إخفاق، ولكن يحصل الطالب أو الطالبة على درجة معينة (أقصاها 100 درجة (لها وزن معين عند الجهة المرغوب التقديم إليها، وينبغي عدم مقارنة درجة اختبار القدرات بنسبة الثانوية العامة؛ فلكل منهما مقياس خاص به .

7-مشكلات التحصيل الدراسي

أسباب صحيّة

حدوث إصابات خلال الولادة، واستخدام العقاقير الطبية بطريقة غير صحيحة أثناء فترة الحمل، ونقص التغذية، إضافة إلى نقص الأكسجين، والإصابة بالأمراض المعدية، والعوامل الوراثيّة، وحدوث خلل في الجهاز العصبي ممّا يقلّل من القدرة على الإدراك. قلة التركيز في الصف، وعدم الانتباه إلى ما يقوله المعلم عند شرحه للدرس، والقيام بإهمال الواجبات الدراسيّة البيتيّة، إضافة إلى عدم معرفته بكيفيّة الدراسة الصحيحة.

أسباب اجتماعيّة

كثرة المشاكل، والمشاحنات الأسرية، والتفكك بين أفراد الأسرة. استخدام أساليب خاطئة، وغير سليمة للتنشئة.

انخفاض الثقة بالنفس، وعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة، وكراهية التعليم، والشعور بالإحباط الشديد، والفشل.

حدوث مشاكل مدرسية عديدة، كالمشاحنات مع الطلاب، والهروب من المدرسة، وكثرة الغياب، والعنف، والتأخر عن الدوام الصباحي، والرهبة من المعلم. الطموح العالي للآباء، ورغبتهم في تفوق ابنهم، وهذا قد يؤدّي إلى التأثير السلبي على تحصيل الطالب، وتأخره الدراسي؛ بسبب محدودية قدراته.

تمييز الآباء بين الأبناء، وتفضيل أحدهم على الآخر.

تدني المستوى الاقتصادي لدى الأسرة، وكبر حجم العائلة مما يؤدي إلى ازدياد سوء الظروف المعيشية.

أسباب تتعلق ببيئة المدرسة

التأثر برفاق السوء، فيفقد الطالب الحافز للتعليم، وينجرف وراءهم، ويقلد سلوكهم، ممّا يؤدّي إلى ضعف تحصيله الدراسي.

الهروب من المدرسة؛ بسبب وجود عوامل خارجيّة تجذب الطالب، وتؤدّي به للهرب.

قتل طموح الطالب من قبل والديه، نتيجة لتعاملهم السيء معه.

المستوى المنخفض لذكاء الطالب، ممّا يدفع به إلى إهمال دروسه، وتأخره الدراسي.

ثانيا– القراءة

مفهوم القراءة

تعرف القراءة على أهنا عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز القتوبة إلى رموز منطوقة، وتعد القراءة واحدة من العمليات النفسية الأساسية اليت تتطلب عدد من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العادية، كما تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية المكونة للبعد العريف بالنسبة للفرد وتهدف رئيسي من أهداف الدراسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول إلى العرفة [20]

صعوبات القراءة أو كما تُسمي بعُسر القراءة التي يتعرض لها الكثير من الأطفال في العديد من المراحل الدراسية المختلفة من طفل لأخر، لذلك تعتبر صعوبة القراءة هي أحد الحالات التي يتعرض لها الأطفال في دراستهم ولكن هذا لا يدل على قلة تدريب الطفل أو على إنخفاض مستوي ذكاء الطفل، ولكن الأمر لا يستدعي أن يُشارك الطفل في صفوف إضافية لمساعدته أو انضمامه إلى مدارس خاصة لتعلم القراءة والكتابة، لكن هذه الحالة تعتبر طبيعية يمكن طلب المساعدة من معلم أو مُدرس محترف ومتخصص في ذلك حتى يتمكن الطفل من ملاحقة زملائه في الفصل ولا يتأخر عنهم.

مفهوم صعوبات القراءة

لا يمكن أن يُلام الطفل على قلة استطاعته للقراءة وحتى الكتابة فهذا لا يدل على قلة ذكائهم أو حتى الكسل الذي يكون عليه الكثير من الأطفال في أحياناً كثيرة ولكنها تظل حالة منتشرة بين الكثير من الأشخاص تقوم بالتأثير على العمليات العصبية حيث يقوم الطفل بتحليل الكلمات والحروف عن الطفل العادي الغير مُصاب بعُسر القراءة.

تعتبر هذه الحالة اضطراب يحدث لكثير من الأطفال فهي تؤثر على عدم قدرة الطفل على فهم المعاني المعقدة والحديث المعقد عن الأطفال الغير مصابين بعُسر القراءة، كما يواجه الأطفال المصابين باضطراب في القراءة من عدم قدرتهم على التعبير بشكل بسيط وسلس.

[20] الحامد،محمد بن معجب .(1996).(التحصيل الدراسي،دراسته، نظرياته،واقعه،العوامل المؤثرة فيه.السعودية:الدار الصوتية للتربية

أسباب عُسر أو اضطراب القراءة

تلعب الجينات والوراثة دوراً هاماً في إصابة الطفل بعُسر في القراءة، حيث إن وُجد طفل ما في العائلة مُصاب بعُسر القراءة فهناك إحتمالية بأن يُصاب طفل أخر باضطراب في القراءة.

تركيب الدماغ على العلم بأن الأطفال الذين يعانوا من اضطراب في القراءة لا ينقصهم ذكاء بل يكون مستوي ذكائهم فوق المتوسط من الأطفال الذين يكونوا في نفس أعمارهم، ولكن المنطقة الموجودة في داخل الدماغ والمسؤولة عن فهم اللغة والكتابة تعمل بشكل مختلف عن الطبيعي لها.

نشاط الدماغ تمثل القراءة في قدرة الطفل على ترجمة الرموز التي يراها إلى حروف منطوقة ومن ثم تكوين من تلك الحروف معاني وجمل ذات معني مفهوم ومن هنا يأتي استخدام المهارات اللغوية بطريقة مختلفة تعتمد تلك المهارات على استخدام الدماغ، لكن لدي الأطفال الذين يعانون من اضطراب في الكتابة لا يستطيعون استخدام تلك المهارات بنفس الطريقة التي يقوم بها الأطفال الذين لا يعانوا من اضطراب في القراءة.

خلاصة الفصل:

تم التناول في هذا الفصل تعريف التحصيل الدراسي حسب وجهة نظر العديد من الباحثين، ومن ثم التعرف على أنواع التحصيل الدراسي والمتمثلة في التحصيل الدراسي المعرفي والمهاري والوجداني، وبعدها تم التعرف على خصائصه وطريقة قياسه، حيث تستخدم اختبارات تحصيلية متنوعة، ولكل نوع مزايا وعيوب ويختار المعلم منها ما يناسب تلاميذه حسب الهدف المراد من الاختبار، كما تم التطرق إلى أهمية التحصيل الدراسي ومن ثم التعرف على العوامل المؤثرة فيه؛ والتي تنقسم إلى عوامل داخلية متعلقة بالتلميذ كعوامل الصحية و الجسمية والعوامل العقلية، والعوامل النفسية والانفعالية، وعوامل أخرى متعلقة بالبيئة المحيطة به؛ كالأسرة والمدرسة والزملاء وهذه العوامل ليست بمعزل عن بعضها بل تتفاعل فيما بينها

الفصل الثالث اضطرابات النطق وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

تمهيد

أولا- اضطرابات النطق وأسبابها

1-مفهوم اضطرابات النطق

2-تصنيفات اضطرابات النطق

3-أسباب اضطرابات النطق

4-الآثار الناتجة عن الاضطرابات النطقية

ثانيا اضطرابات النطق و التحصيل الدراسي

1تاثير اضطرابات النطق في مادة القراءة على التحصيل الدراسي

2-معالجة اضطراب النطق في مادة القراءة من اجل تحصيل دراسي جيد

خلاصة الفصل

تمهيد

أما النطق فهو مجموعة الحركات التي يؤديها جهاز النطق والحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات الفمية أو الأنفية، وقد لقي النطق عناية كبيرة من علماء العربية وعلماء علم الأصوات قديما وحديثا، فقد درسوه من جميع جوانبه بالوصف والتحليل، فوصفوا طريقة إصدار الصوت، كما وصفوا الجهاز المسؤول عن ذلك، وبينوا وظيفة كل منه وما يصيبه من أمراض تقف عائقا أمام نطق الأصوات نطقا صحيحا.

أولا- اضطرابات النطق وأسبابها

-1مفهوم اضطرابات النطق

تعرف اضطرابات النطق والكلام، بانها اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة، وحتى نطلق على الصعوبة في التواصل اضطرابا لا بد من أن تتوافر الشروط الآتية :أ- الخطأ في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها[1]

.ب- إذا أثر هذا الخطأ على الفرد تعليما أو اجتماعيا

.ج- إذا أثرت هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين بحيث يكونون اتجاها سلبيا نحوه[2]

.وتنتشر هذه الاضطرابات بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات النطق من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه وقد تحدث لدى بعض الكبار نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي، ويؤدي ذلك إلى إنتاج الكلام بصعوبة أو بعنا30

2-تصنيفات اضطرابات النطق

[1] سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب ص05

[2] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، ص03.

تتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية تبعا لتعدد الأسباب المؤدية، فهناك بعض الاضطرابات اللغوية المرتبطة بالقدرة على إصدار الأصوات وتشكيلها، ومع ذلك يمكن ذكر المظاهر التالية للاضطرابات اللغوية بشكل عام حسب ما يذكرها هلهان وهيوارد وكيرك[1] .

أولا: اضطرابات النطق

وتشمل المظاهر التالية :التحريف: يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار وغالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل س، ش، حيث ينطق صوت س [2] .مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت ش من جانب الفم واللسان الحذف: في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثمة ينطق جزءا من الكلمة فقط، وقد يشمل الحذف أصواتا متعددة, وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يودون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم، تميل عيوب الحذف لأن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا، كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في اية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية [3]الكلمة أو في وسطها .الإبدال: يتمثل في وضع التلميذ حرفا مكان آخر كأن يقرأ كلمة (يعفو) (يفعو) بوضع الفاء وعلى سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش) أو [4]مكان العين وهكذا، يستبدل حرف (ر) بحرف(و)، ومرة أخرى تبدو عيوب الإبدال أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين

[1] خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ، بغداد- العراق، 1983 ، ص12

[2] حازم علي كما الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب القاهرة، ط1 ،1999م- 1420هـ، ص17

[3] علي حسين مزيان، علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، دار شموع الثقافة، ليبيا، ط1 ،2003 ،ص17

[4] أ نبيهة عبد الله باخشوين، مقرر علم اللغة 262 ،جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، ص06.

ويؤدي هذا النوع من الاضطراب إلى خفض قدرة الآخرين على فهم الأطفال الأكبر سنا، كلام الطفل32.[1]

الإضافة: يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتا زائدا إلى الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر .

ثانيا: اضطرابات الكلام: يعتبر الكلام من أهم وسائل التواصل بالآخر، ويستدعي كونه عدة توافقات عصبية دقيقة يشترك في أدائها الجهاز التنفسي لتوفير التيار الهوائي للنطق، وإخراج الأصوات بواسطة الحنجرة والحبال الصوتية والميكانزم السمعي للتمييز بين الأصوات والمخ والجهاز العصبي السليم، ونطق الحروف باستخدام اللسان والأسنان والشفاه وسقف الحلق الصلب والرخو [2]والفك، ومن عيوب الكلام نجد :

اللجلجة: وهي احتباس في الكلام يعقبه انفجار للكلمة بين شفتي الطفل مضطربة بعد معاناة تتمثل في حركات ارتعاشية، وتعتبر طبيعية من عمر 2 إلى 5 سنوات, بعد ذلك تحتاج لبرنامج علاجي نفسي وكلامي ومن أشكالها :

-تكرار الحرف أو الكلمة عدة مرات.

- التوقف المفاجئ والطويل قبل نطق الحرف أو الكلمة ثم نطقها دفعة واحدة.

- إطالة النطق بالحرف قبل نطق الذي يليه .أما اسبابها فتعود في الغالب إلى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتأثر الطفل سلبا من الرعاية الزائدة أو الحرمان العاطفي، وتضارب أساليب التربية داخل الأسرة والشقاء العائلي وكثرة المخاوف والسخرية التي يتعرض لها الطفل، وأيا كانت الأسباب التي تقف وراء اللجلجة باعتبارها علة من علل اللسان ، فهي من العيوب الكلامية التي يمكن علاجها و من أبرزها:

- 1 العلاج السلوكي .

[1] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، 1997 ،ص107

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة ضة، مصر، ص3220

-2العلاج النفسي المختصر الذي يكون على النمط التالي :

- طريقة اللعب .
- التحليل بالصور.
- اختبارات الشخصية .
- الإقناع .
- الإيحاء .
- الاسترخاء

*التأتأة: هي عدم الطلاقة في سيولة الكلام بشكل يلفت النظر، والمتأتئ يكرر حرفا أو مقطعا بشكل لا إرادي مصحوبا باضطراب في التنفس وحركات غريبة في اللسان، مما يسبب له الخجل والارتباك والعزلة، وهي لدى الذكور أكثر من الإناث .

*اللثغة: هي استبدال حرف بحرف، ومرد ذلك عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم والحروف التي تلحقها اللثغة هي القاف [1]والأسنان أو بسبب عوامل نفسية أو اجتماعية ,و السين واللام والراء و قد فصلها الجاحظ شرحا و تمثيلا ، فمن أمثلة اللثغة التي تعرض لها هي السين تكون ثاء مثل : بسم الله بثم الله، و القاف طاء مثل " قلت له طلت له ، أما اللثغة التي تقع في اللام فإن صاحبها يجعل اللام ياء مثل جمي بدلا من جمل ، ويعد الخلل في أعضاء الجهاز النطقي السبب الأبرز في حدوث مثل هذا

[1]نبيهة عبد الله باخشوين، مقرر علم اللغة 262 ،مرجع15. shfrمختار حمزة، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، دار المعارف، مصر، ط2 ،1964 ،ص23

الاضطراب، فعندما تكون الأسنان مشوهة و غير طبيعية التركيب يتو قع حدوث نطق غير سليم لهذه الأصوات.

* السرعة الزائدة في الكلام: نتيجة عدم وجود تناسق بين الناحية العقلية والناحية اللفظية، ويكون العلاج بتنظيم عملية التفكير لدى المريض بعرض صورة أمامه ومراعاة الترتيب المنطقي أثناء عرضه المحادث الوارد فيها .

*تأخر الكلام: هو اضطراب ينجم عن عدم تمكن الطفل من نطق الكلمات بصفة جيدة خاصة المركبة منها, فالطفل لا يمتلك القدرة على نطقها بصفة جيدة، إضافة إلى عدم تمكنه من تنظيم الأصوات والمقاطع داخل الكلمة أو اكتسابه لذلك متأخرا، إذ أن هذا الاضطراب يرتبط كثيرا بتأثير اللغة، فالطفل المتأخر في الكلام يجد صعوبة في نطق بعض المقاطع الصوتية داخل [1]الكلمة، كما يجد صعوبة في التتابع الزمني لهذه الأصوات داخل الكلمة الواحدة.

* الحبسة: هي مجموعة من الاضطرابات المرضية التي تخل بالتواصل اللغوي دون عجز عقلي خطير، وهي تصيب مقدرتي التعبير والاستقبال للأدلة اللغوية المنطوقة أو المكتوبة معا، كما يمكن أن تصيب إحدى المقدرتين فقط، ويرجع سبب هذه الاضطرابات إلى إصابات موضعية في النصف الأيسر من الدماغ عند مستعملي اليد اليمنى .وقد جاء في اللسان (والحبسة والاحتباس في الكلام) التوقف وتحبس في الكلام توقف ، قال المبرد في باب علل اللسان الحبسة تعذر الكلام عن إرادته ، والعقلة التواء اللسان عند إرادة الكلام. 34[2]

[1] سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب ، مرجع سابق ، ص 1

[2] سمير استيتية، اللسانيات، اال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2005 ،ص34.27

والحبسة مرض من الأمراض النطقية ينتج عن أسباب نفسية ويطلق عليها مصطلح الأفازيا ,وهو اصطلاح يوناني في الأصل يدل على العوائق النطقية التي لها علاقة بفقدان القدرة على الكلام المنطوق والمكتوب ، أو عدم القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة وإيجاد الكلمات البديلة الدالة على بعض الأشياء الموجودة في واقع الخبرة الحسية ، أو عدم امتلاك النظام ، ويعرفها البعض كذلك بأا (نسيان القواعدي واستثماره استثمارا جيدا أثناء الكلام الإشارات التي يتمكن بواسطتها الإنسان التمدن من مبادلة أرائه وأفكاره مع بني جنسه ، فالحبسة [1]إذن ناتجة عن النسيان عندما يتخذ شكلا مرضيا [2]، إذن هو نوع من أنواع فقدان الذاكرة ، ويقول الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح أن الحبسة (الأفازيا هي غير العاهات التي تصيب أعضاء النطق في ذالك بسبب شلل يعتري بعض الأجزاء المحركة للجهاز الصوتي ، وتسمى في العربية بالحكلة ، أما الحبسة بمعنى الأفازيا فإا خاصة بالآفات التي تصيب المراكز العصبية .

كالتلافيف الجبينية التي هي حيز التحريك ، والتلافيف الصدغية اليسرى التي هي حيز الإحساس [3] : .

ومن أنواعها نجد

- أفازيا حركية أو لفظية .
- أفازيا حسية أو وهمية .
- أفازيا كلية أو شاملة.
- أفازيا نسيانية

.ويصنفها بعض العلماء إلى ثلاثة أنواع

[1]سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب ص14

[2]عبد الغفار حامد هلال، أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط3 ،1996 ،ص5

[3]أحمد حساني, دراسات في اللسانيات التطبيقية,ص12

¬ :حبسة الاستقبال

¬ .حبسة التعبير .

¬الحبسة الناتجة عن فقدان الذاكرة

* . عسر الكلام: يتمثل في عدم التحكم بإنتاج الكلام إرادي نتيجة عدم القدرة على التنسيق بين الجهاز العصبي والعضلي مثل حالات الشلل الدماغي حيث يجب أن يكون هناك تدريب مستمر لأعضاء النطق التي يصعب تحريكها وذلك بالاستعانة بأخصائي التنفس والعلاج الطبيعي

.ثالثا: اضطرابات الصوت:

ويقصد ا الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه أو انخفاضه أو نوعيته، وتظهر آثار مثل هذه الاضطرابات اللغوية في الاتصال الاجتماعي بالآخر36

-أسباب اضطرابات النطق

تتعدد الأسباب التي تتحمّل مسؤولية حدوث اضطرابات النطق لدى الأطفال، نذكر أهمّها وفق التالي[1]:

اضطرابات سمعية :(Hearing Problems) فنقص السّمع الحسّي العصبيّ، أو الصّمم (فقدان السّمع التام)، أو الاضطرابات السّمعيّة التي تنجم عن استخدام الحوامل لبعض أنواع الأدوية خلال الحمل) الأمينوغلايكوزيدات مثلاً)، أو تلك الناجمة عن التهابات الأذن الوسطى غير المعالجة بشكل جيّد؛ ستؤثر حكماً على قابلية الطفل للنطق وتعلّم المفردات الجديدة من ذويه.

[1] حنفي بن عيسى, علم النفس اللغوي, فصل أمراض الكلا

مشاكل على مستوى الجهاز العصبي المركزيّ :(Central Nervous System) ولاسيّما أن النطق والكلام السليم لدى الطفل؛ مهارة يكتسبها بعد التعلّم والخبرة والتكرار المستمرّ، ولطالما اعتبر الدماغ البشريّ مركزاً أساسياً يجري فيه تحليل كافة العمليات المعقّدة (بما فيها عمليات النطق والكلام) قبيل ترجمتها إلى أوامر عصبيّة لتنفيذها من قبل العضلات المسؤولة عن النطق، فإن أي خلل أو مشاكل أو أمراض دماغية ستؤثر حكماً على سير عملية النطق الصحيح والسليم، وهذا ما نجده في سياق الشلل الدماغي مثلاً(Cerebral Palsy) ، أو الأذيات الدماغية التالية للرضوض(Trauma) ، أو لدى بعض مرضى التناذرات الذين نجد لديهم تخلفاً عقلياً وبطئاً ملحوظاً في معالجة المعلومات وتنفيذها، كمرضى متلازمة داون (البلاهة المنغولية.(

3-مشاكل واضطرابات على مستوى الرؤية، كوجود خلل في عملية المطابقة السليمة (عمليّة هامّة تمكّن الفرد الطبيعي من الرؤية بوضوح لما هو قريب أو بعيد) لدى الطفل أو انكسار الأوساط الشفافة التي تدخل في تركيب بنية العين لديه، حيث تلعب القدرة البصريّة السليمة دوراً هاماً في تعلّم المفردات الجديدة، خصوصاً أن الطفل الصغير يراقب حركات شفاه المتحدثين قربه؛ كي يجرّب المفردات المنطوقة وينجح في لفظها الصحيح، إضافة إلى أن مشاكل الرؤية ستعيق تعلّم المفردات الجديدة لدى الأطفال الأكبر سناً من الكتب والقصص القصيرة والمناهج الدراسيّة[1].

الولادة الباكرة والخداجة(Premature Babies) ، فمجيء الوليد إلى الحياة الخارجية قبيل اكتمال النضج التام لأعضاء وأجهزة جسمه ستؤثر عليه سلباً، بما في ذلك نضج جهازه العصبيّ المركزيّ الذي قد تظهر تبعات تضرره لاحقاً – إن وُجدت – على هيئة اضطرابات النطق والكلام.

[1] مصطفى نوري القمش ، الإعاقة السمعية واضطر ابات النطق و للغة ، دار الفكر ، الأردن ، ط1 ، 32ص ، 199

عوامل وراثيّة مع وجود قصة عائلية تتضمن اضطرابات النطق بأحد أشكالها لدى أحد أفراد عائلة الطفل أو أحد الوالدين.

عيوب تشريحيّة بجهاز النطق لدى الطفل، كانشقاق الشفة أو شراع الحنك، أو في سياق قصر اللجام (الغشاء الرقيق) الذي يربط اللسان بقاعدة الفم أو انقطاعه التام، يُذكر أيضاً أن كسور الأسنان وتساقطها (تفريم الأسنان) يسبب خللاً في النطق الصحيح للحروف (السين والشين مثلاً.(

عوامل اجتماعيّة ضمن الوسط المحيط بالطفل، كالأحوال المعيشيّة السيئة التي تفرض قلة التواصل والحديث مع الطفل، أو أطفال الميتم، كذلك من يمضون فترات إقامة طويلة أو متكررة في المستشفى نظراً لوجود آفات مرضية مزمنة، لاسيّما أن قلة التواصل والحديث المباشر مع الطفل الصغير ستؤثر سلباً في عملية فهم الكلام واكتسابه المفردات الجديدة.

عوامل نفسيّة، فطلاق الوالدين وانفصالهما أو وفاة أحدهما، مع وجود مشاكل عائلية مستمرّة وأجواء سلبيّة في المنزل الواحد ستؤثر سلباً في نفسية الطفل، لتنعكس على هيئة اضطرابات في النطق لديه.

تأخر النطق في سياق مرض التوحد (Autism) أو فرط الحركة وتشتت الانتباه عند الأطفال.(ADHD)

حديثاً، يمكن للتكنولوجيا أن تؤثر سلباً على آلية النطق السليمة عند الطفل، فانعزال الطفل وحيداً مع الحاسب اللوحيّ(Tablets) كي يلعب لفترات طويلة، أو مشاهدته البرامج الكرتونيّة على التلفاز مطوّلاً ستقلل فرص احتكاكه كثيراً مع أقرانه من الأطفال وسماعه لمفردات جديدة من قبل ذويه.

سوء تغذية الطفل(Poor Nutrition) ، كما نعلم يحتاج الطفل إلى غذاء مضبوط ومتوازن يؤمن لخلايا جسمه بما فيها الخلايا العصبيّة الدماغيّة احتياجاتها كي تستطيع أداء وظائفها المختلفة، ومع نقص

التغذية ستتدنى المستويات الوظيفية لكافة خلايا الجسم وعلى رأسها العصبية؛ مما يعيق عملية تعلّم كيفية النطق الصحيح وحفظ المفردات الجديدة.

اليكم الانتقائيّ(Selective Mutism) ، فيها يتوقف الطفل بشكل تامّ عن نطق الكلمات والحديث في ظروف معيّنة، كما في حالات الذّهاب إلى المدرسة مثلاً.

تأخر النطق في سياق تناذر الطفل الكحولي(Fetal Alcohol Spectrum Disorder) ، وهي مجموعة الأعراض والأذيات التي تحدث لدى وليد الأم المدمنة على شرب الكحول طيلة فترة الحمل، نذكر منها مثلاً أذيات على مستوى تطور الجهاز العصبي المركزي التي تظهر أعراضها لاحقاً في صعوبة النطق وتأخره لدى الطفل.

4- الآثار الناتجة عن الاضطرابات النطقية

1- الحذف:(OMISSION)

في هذا النوع من عيوب النّطق يحذف الطفل صوتا من الأصوات التي يتضمنها الكلام، و من تمّ ينطق جزءا من الكلمة فقط، و قد يشمل الحذف أصواتا متعددة و بشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتّى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالوالدين و غيرهم

و تظهر عادات الحذف عند الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا ممّا هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنّا، و تبرز هذه الاضطرابات الكلامية في نّطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر ممّا تظهر في الحروف الساكنة الواقعة في بداية الكلمة. وهذا ما يترتّب عنه صعوبة في تحديد الفونيم

المقصود، فإذا قال الطفل "كَ" ثم سكت فمن الصعب معرفة هل يقصد كَلْبٌ أو كَأْسٌ؛ لأنّ الصوت في آخر الكلمة هو الذي يحدّد الكلمة المقصودة[1]

-2التحريف/ التّشويه:(disortation)

يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقرّبه من الصوت العادي بيد أنّه لا يماثله تماما،أي: يتضمن بعض الأخطاء، و غالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل: السين و الشين حيث ينطق صوت السين مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت الشين من جانب الفم و اللسان[2]

كما يمكن يصدر الصوت بشكل هافت نظرا لأنّ الهواء يأتي من المكان غير الصحيح، أو لأنّ اللسان لا يكون في الوضع المناسب أثناء النّطق، مثلا:إذا استعمل الشخص هواء الزفير في إنتاج الصوت"i" أو "إ" عندما لا يجب إنتاج هواء الزفير لذلك تكون الكلمة مفهومة و لكن الصوت مشوّه.

و يبدو أنّ اضطرابات التحريف تنتشر بين الأطفال الأكبر سنّا وبين الراشدين أكثر ممّا تنتشر عند الأطفال[3]

-3الإبدال:(substitution)

توجد الاضطرابات الكلامية الإبدالية في النّطق عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه، مثلا: قد يستبدل الطفل حرف"السين" بحرف"الشين" فيقول:سَمْسٌ بدلا من شَمْسٌ، أو يستبدل حرف "الراء"بحرف "الواو" فيقول:"كُوَةٌ" بدلا من "كُرَةٌ."

[1] ابراهيم عبد اللّه فرج الزريقات،" اضطرابات الكلام و اللغة-التشخيص و العلاج- "، دار الفكر،عمّان،الأردن، ط1، 1426هـ-2005،ص:157.

[2]فيصل العفيف،" اضطرابات النطق و اللغة"، مكتبة الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، دط، دت. ص 4.

[3]المرجع السابق ،ص:160.

و تظهر الاضطرابات الإبدالية عند الأطفال صغار السّن أكثر من تواجدها عند الأطفال الكبار، و هذا النوع من اضطراب النّطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر[1]

4- الإضافة:(addition)

يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتا زائداإلى الكلمة،و قد يسمع الصوت الواحد و كأنّه يتكرّر،مثال: يتلفظ الطفل جملة:عندي حصان أبيض،فينطقها: عندي حصان أبياض [2]أو ينطق الكلمات على النحو الآتي:سصباح الخير، سسلام عليكم[3]

- و هناك عادات كلامية أخرى تتعلّق بالجانب النّطقي و لعلّ أهمها:
- التأتأة: يقصد بها إبدال حرف بحرف آخر، ففي الحالات البسيطة ينطق الطفل الذال بدلا من السين، و "الواو" أو"اللام" أو "الياء" بدلا من "الراء"، وقد يكون ذلك نتيجة تطبّع الطفل بالوسط الذي يعيش فيه، وقد تنشأ نتيجة تشوهات في الفم أو الفك أو الأسنان التي تحول دون نطق الحروف على وجهها الصحيح[4]

و ينطق الطفل في الحالات الشديدة بألفاظ كثيرة غير مفهومة، و هذا ينتج عن خلل في سمع الطفل يمنعه من تمييز الحروف التي يسمعها ممن حوله، و نطق "السين تاء من أكثر عيوب الكلام انتشار ، مثال: نطق كلمة ثَمَاءٌ بدلا من سَمَاءٌ.

ثانيا اضطرابات النطق و التحصيل الدراسي

[1]فيصل العفيف ،''اضطرابات النطق و اللغة''،ص 6.

[2]إيهاب البيلاوي،'' أسباب اضطرابات النّطق''،ص:www .Albbalawi . Come.02

[3]المرجع نفسه.

[4]نادر أحمد الجرادات ،''الأصوات اللغوية عند ابن سينا- عيوب النطق و علاجه ''،ص:166.

1-تاثير اضطرابات النطق في مادة القراءة على التحصيل الدراسي

وفي هذا المطلب توصلنا إلى استنتاج أهم التأثيرات المؤدية والمسببة للاضطراب اللغوي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .

شخصية الطفل: أطفالنا هم أمل ومستقبل الأمة، وبقدر ما سلم نموهم، وترعرعهم بقدر ما كان مستقبل الأمة مشرق، فسلوكنا مع الأطفال وطريقة معاملتهم، هما اللذان يحددان مستقبلهم، فكلما كانت سلوكنا مع الطفل صحيحا، نشأ الطفل سليما، من غير عقد نفسية، يثق في نفسه وفي قدراته، ويثق بمن حوله، وكان إيجابيا في تعامله مع مجتمعه، حيث هناك العوامل الاجتماعية تؤثر في تكوين شخصية الطفل وعلى أنماط سلوكه ومنها ما يلي :

- 1الأسرة: يتأثر الطفل تأثيرا قويا بالأسرة، باعتبارها المهد الأول، الذي يتربى في أحضانها حيث يتفاعل معها تفاعلا كبيرا وإنها العامل الرئيسي في تشكيل شخصية الطفل، لأن البيت هو المدرسة التي تزرع في نفوس الأولاد، المعارف وكما يحدث فهي استجابات العقل الأولي نتيجة التفاعلات التي تكون بينه وبين والديه وإخوانه، ويتعلم الطفل في الأسرة التي يعيش فيها، شكالا مختلفة من السلوك الاجتماعي، فهو يتعلم كيف يعيش، وكيف ينموا وبالتالي تتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله.

- 2 المدرسة: يؤثر المناخ المدرسي في شخصية الطفل من حيث علاقته بزملائه في المدرسة أو داخل الصف ومدى استخدام هؤلاء المدرسين أساليب التدريس الملائمة لقدرات وامكانية الطفل كما تسهم فرص النجاح وأشكال الامتحان على شخصية الطفل في المدرسة، لذا يجب على المعلم مراعاة حالة الطفل النفسية وشعوره والتغيرات المختلفة منها: القلق، عدم التكيف، والشعور بالغضب، ومحاولة مساعدته

بالتهدئة وزرع الثقة في نفس الطفل واشعاره بالحب والحنان وإلا سوف تتحول إلى مشكلات نفسة تؤثر على سلوك الطفل سلبا، كأن يصبح عدوانيا وخجولا [1]

ومن بين تأثيرات الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال في مهارة القراءة، في مساره الدراسي بشكل عام، منها نفسية وبيئية: الإساءة، التجاهل، الصدمات النفسية، لوفاة أحد الوالدين أو الطلاق، أو الانتقال من منزل لآخر من بلاد لأخر، كذلك الخجل والتعرض إلى حوادث أو) 2)رؤيته

3-معالجة اضطراب النطق في مادة القراءة من اجل تحصيل دراسي جيد

أ-علاج جسمي:التأكد من أن المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصا النواحي التكوينية و الجسمية في الجهاز العصبي، و في أجهزة السمع و الكلام

ب-علاج نفسي: و ذلك لتنمية شخصية المريض و التقليل من التوتر النفسي للطفل، و وضع حدّ لخجله و شعوره بالنّقص.

و الواقع يعتمد نجاح العلاج النفسي على مدى تعاون الوالدين، من خلال جوّ من الهدوء و التفاهم، كما يجب على المعلمين أيضا تفهّم الصعوبات التي يعاني منها الطفل نفسيا في المدرسة أو في الأسرة كالغيرة من أخ له يصغره، أو اعتداء أقران المدرسة عليه.

ج-علاج كلامي: و يكون بالاسترخاء الكلامي و التمرينات الإيقاعية و تمرينات النطق، و يكون أيضا بتدريب جهاز النطق و السمع عن طريق استخدام المسجلات الصوتية، ثمّ تدريب المريض لتقوية عضلات النطق و جهاز الكلام بشكل عام[2].

[1] - فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ص 254

[2] أحمد مختار عمر،" دراسة الصوت اللغوي" ،عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1985، ط3.

خلاصة الفصل

إن ما يمكن استخلاصه من فصلنا هذا، أن سلامة نطق الفرد مرهون بسلامة جهازه النطقي والعصبي فأي خلل في هذا الجهاز سوف يؤدي حتما إلى اضطراب في النطق، ويمكن أن نرجع هذه الاضطرابات إلى عوامل عديدة، عضوية، أو نفسية، أو أسرية، ويتم علاجها بوسائل عديدة كالعلاج الجسمي والكلامي لتصحيح النطق وزج الطفل في نشاطات مختلفة مع الأطفال الآخرين، إلى جانب ذلك توفير جو من الحب والثقة والاهتمام وغيرها من النصائح التي تفيد في تحسين استخدام اللغة أو النطق للأطفال المضطربين لغويا فكل اضطراب قابل للتشخيص والعلاج والتقويم، و هذا بالممارسة والتكرار والمداومة على التدريبات من أجل تفادي مثل هذه الاضطرابات.

الفصل الرابع الإجراءات المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد

منهج الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة.

مجال الدراسة

أدوات جمع البيانات

الأساليب الاحصائية المستعملة

خلاصة

تمهيد

بعد القيام بجمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري لموضوع دراستنا ، سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب التطبيقي، والذي يتطلب بدوره تحديد الإجراءات المنهجية والتي تتضمن التذكير بفرضيات الدراسة، ثم عرض منهج الدراسة المعتمد، عينة الدراسة، كذلك تحديد المجال الزمني والمكاني لتطبيقها، ضف إلى ذلك الأدوات التي تم إعتمادها لهذه الدراسة، يليها الخصائص السيكومترية لهذه الأداة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في تفريغ الإستبيان وطرق معالجته.

منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث يعرفها "هوتيني" بأنها الدراسات التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة،أو مجموعة من الأحداث أو موقف ،او مجموع من الناس أو مجموعة [1]من الأحداث،أو مجموعة من الأوضاع أي أن الهدف الاول والوحيد من الأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة، كما هو في الواقع "فالدراسات الوصفية تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات [2]معين ومن خلال ماسبق نستنتج أن الدراسات الوصفية، هي توضيح لخصائص أي ظاهرة فهي تقوم بتفسير الأوجه البارزة لأي ظاهرة،لأنها تصف اضطرابات النطق وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة القراءة

.أما عن المنهج المتبع فقد استخدمنا منهج المسح بالعينة،وعليه فإن المنهج يعتبر ضروري في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث، ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية ويعرفه محمد [3]موضوعية،ويعرف المنهج بأنه "عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها[4] "

مجتمع وعينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة علة أنها : " طريقة جمع البيانات و المعلومات عن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين، من بين جميع عناصر مفردات مجتمع الدراسة،وما يتناسب ويعمل على

[1] د.منير حجاب :أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط1 ،2002، ص 37

[2] مرجع سبق ذكره ،ص 15

[3] إسماعيل شعبان :منهج البحث في العلوم الاجتماعية ،المعهد الوطني للتجارة ،الجزائر، ط1، 2005، ص93

[4] السيد أحمد مصطفى عمر :البحث العلمي إجراءاته ومناهجه ،دار الفلاح للطباعة والنشر ،القاهرة ،ط،2002 ،166

تحقيق هذه ولهذا وجبة علينا اختيار جزء لهذا المجتمع الكلي، الذي يلبي حاجات الدراسة ويحقق أهدافها وعليه [1]الدراسة "

تعتبر مرحلة إختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية الأساسية في البحث الاجتماعي والتربوي والذي يجب على كل باحث القيام بها، إذ أنها تعبر عن المجتمع الأصلي وتمثله بطريقة علمية فالعينة جزء من الظاهرة، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بالظاهرة كلها، ولهذا تم إختيار العينة العرضية باعتبارها النموذج الأمثل الذي يتماشى مع موضوع الدراسة وأهدافها، و ذلك على أساس طبيعة الظاهرة المدروسة بحيث يحقق الأهداف الموضوعة.

-مجال الدراسة

:يعد تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية وهامة لأي بحث إجتماعي، حيث أنها تساعد الباحث على مواجهة مشكلة بحثه بكل موضوعية وعلمية، كما تضفي على البحث مصداقية أكبر وتبعده عن أي إلتباس، الذي من شأنه أن يشكك في النتائج المتوصل إليها

1 - .المجال الموضوعي

: تناولت هذه الدراسة موضوع "أراء أساتذة التعليم الإبتدائي حول علاقة النطق بالتحصيل الدراسي " تمثل المتغير الأول في صعوبة القراءة، أما المتغير الثاني فتمثل في التحصيل الدراسي

2-المجال المكاني:

وهو المجال الذي يحدده النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية والمتمثلة في بعض الإبتدائيات بولاية البويرة، فطبيعة بحثنا دفعتنا إلى إختيار مؤسسات التعليم الإبتدائي من أجل إجراء

[1]المرجع سبق ذكره ، ص 155

البحث الميداني لأننا في صدد دراسة آراء أساتذة التعليم الابتدائي حول علاقة صعوبة القراءة بالتحصيل الدراسي.

3 المجال الزمني

إنطلقنا في إعداد الجانب النظري للدراسة في مطلع السداسي الثاني من السنة الدراسية 2022/2021

المجال البشري

وهو المجتمع الأصلي الذي يناسب موضوع دراستنا والمتمثل في أساتذة التعليم الإبتدائي لبعض ابتدائيات ولاية البويرة

-أدوات جمع البيانات

هناك العديد من الأدوات والوسائل التي يستعملها الباحث في إنجاز دراسته وقد تم إختيار الإستبيان لأنه من أهم وأكثر أدوات جمع البيانات إستخداما في البحوث الإجتماعية ويرجع ذلك إلى ماتقدمه هذه الأداة من الجهد والتكلفة وسهولة معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية . والاستبيان أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إستمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

-الأساليب الاحصائية المستعملة

: من أجل القيام بالتحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية و ذلك بالإعتماد على البرنامج الإحصائي):spss)

حساب التكرارات والنسب المئوية من أجل وصف أفراد مجتمع العينة

خلاصة الفصل

لقد حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها، و ذلك بتحديد المنهج المستخدم في الدراسة والتعرف على مجتمع الدراسة، وعلى مجالات الدراسة، فتحديد الأدوات المنهجية التي استخدمت في جمع البيانات وتحليلها، وأخيرا معرفة أهم الأساليب الإحصائية المستعملة، وكانت هذه العناصر مساعدة في توفير البيانات المتنوعة عن الدراسة.

الخاتمة

إن ما يمكن استخلاصه من بحثنا هذا، أن سلامة نطق الفرد مرهون بسلامة جهازه النطقي والعصبي فأي خلل في هذا الجهاز سوف يؤدي حتما إلى اضطراب في النطق، ويمكن أن نرجع هذه الاضطرابات إلى عوامل عديدة، عضوية، أو نفسية، أو أسرية، ويتم علاجها بوسائل عديدة كالعلاج الجسمي والكلامي لتصحيح النطق وزج الطفل في نشاطات مختلفة مع الأطفال الآخرين، إلى جانب ذلك توفير جو من الحب والثقة والاهتمام وغيرها من النصائح التي تفيد في تحسين استخدام اللغة أو النطق للأطفال المضطربين لغويا فكل اضطراب قابل للتشخيص والعلاج والتقويم، و هذا بالممارسة والتكرار والمداومة على التدريبات من أجل تفادي مثل هذه الاضطرابات.

أن صعوبة القراءة من أكثر الصعوبات التي تؤثر على قدرات التلميذ المعرفية وعلى تحصيله الدراسي، لهذا حاولنا من خلال دراستنا معرفة آراء أساتذة التعليم الإبتدائي حول علاقة صعوبة القراءة بالتحصيل الدراسي، فالهدف الأسمى من وراء هذه الدراسة هو تأسيس قاعدة معرفية نسعى من خلالها إخضاع الأساتذة في المراحل الأولى إلى تكوين متخصص حول صعوبة القراءة لمساعدة التلميذ على تجاوز هذا المشكل

المراجع:

القواميس:

ابن منظور، لسان العرب، تعليق علي شيرى، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط02 .1992.

الكتب:

1. أ نبيهة عبد الله باخشوين، مقرر علم اللغة 262 ،جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، ص06
2. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة ضة، مصر، ص5220
3. ابراهيم عبد اللّه فرج الزريقات،" اضطرابات الكلام و اللغة-التشخيص و العلاج- "، دار الفكر،عمّان،الأردن، ط1، 1426هـ-2005،ص:157.
4. أحمد حساني, دراسات في اللسانيات التطبيقية,ص12
5. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، 1997 ،ص107
6. أحمد مختار عمر،" دراسة الصوت اللغوي" ،عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1985، ط3.
7. إسماعيل شعبان :منهج البحث في العلوم الاجتماعية ،المعهد الوطني للتجارة ،الجزائر، ط1، 2005، 93
8. إيهاب البيلاوي،" أسباب اضطرابات النّطق"،ص:02.Come . Albbalawi .www
9. باسم مفضي ادلعايطة عيوب النطق كأمراض الكال ،داراجلامد للنشر كالتوزيع .عماف ؛ط1؛2011؛22
10. بودخلي،مولاي محمد.(2004.(نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.ديوان المطبوعات الجامعية:الجزائر

11. الجيلالي، مصطفى لمعان2011 التحصيل الدراسي، ط1 عمان: دار المسيرة

12. حازم علي كما الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب القاهرة، ط1 ،1999م-1420هـ،

13. الحامد،محمد بن معجب .(1996.(التحصيل الدراسي،دراسته، نظرياته،واقعه،العوامل المؤثرة فيه.السعودية:الدار الصوتية للتربية

14. الحامد،محمد بن معجب .(1996.(التحصيل الدراسي،دراسته، نظرياته،واقعه،العوامل المؤثرة فيه.السعودية:الدار الصوتية للتربية

15. حمزة، أحمد الكريم 2008 سيكولوجية عسر القراءة "الديسلكسيا"، ط1 عمان: دار الثقافة

16. حنفي بن عيسى, علم النفس اللغوي, فصل أمراض الكلا

17. خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ، بغداد-العراق، 1983 ،

18. د.منير حجاب :أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط1 ،2002،

19. سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب ص05

20. سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب ، مرجع سابق

21. سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب ص14

22. سمير استيتية، اللسانيات، اال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2005 ،ص27.54

23. السيد أحمد مصطفى عمر :البحث العلمي إجراءاته ومناهجه ،دار الفلاح للطباعة والنشر ،القاهرة ،ط،2002 ،

24. عبد الغفار حامد هلال، أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط3 ،1996 ،ص5

25. علام، صلاح الدين محمود .(2000.(القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته).مصر:دار الفكر العربي.

26. علي حسين مزيان، علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، دار شموع الثقافة، ليبيا، ط1 ،2003 ،ص17

27. العمايرة، محمد حسن .(2002.(المشكلات الصفية السلوكية التعليمية (الأكاديمية مظاهرها، أسبابها،علاجها).ط1.الأردن:دار المسيرة.

28. غزال، عبد الفتاح.(2001.(دراسات في علم النفس الكلنيكي المشكلات السلوكية .ط1.مصر:مؤسسة طيبة و مؤسسة حورس.

29. فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ص 254

30. فيصل العفيف ،"اضطرابات النطق و اللغة"،ص 6.

31. فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، ص03.

32. فيصل العفيف،" اضطرابات النطق و اللغة"، مكتبة الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، دط، دت. ص 4.

33. محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، ط5 ، دار العلم ، الكويت ، 1995م ، ص 175 – 174

34. المراغي، احمد ابراهيم احمد والسيد شحاتة محمد الدراسي .مصر:مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية.(2000.

35. مصطفى نوري القمش ، الإعاقة السمعية واضطر ابات النطق و للغة ، دار الفكر ، الأردن ، ط1

36. المهيزع،فهد المهيزع .(1994.(التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسية .مصر:مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية.(2000.(عناصر إدارة الفصل والتحصيل

37. نادر أحمد الجرادات ،"الأصوات اللغوية عند ابن سينا– عيوب النطق و علاجه "،ص:166.

38. نادر أمحد جرادات ، أألصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق كعالجو ،ط1؛2009؛ص152

39. نبيهة عبد االله باخشوين، مقرر علم اللغة 262 ،مرجع15. shfrمختار حمزة، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، دار المعارف، مصر، ط2 ،1964 ،ص23

المذكرات و الرسائل الجامعية:

1. مرباح أحمد تقي الدين(2015–2014(عسر القراءة و علاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة الأغواط،رسالة ماجستير في علوم التربية،الجزائر.

2. فهيم، مصطفى .(2001.(مفهوم الذات لدى المعلم وأثره على عملية التفاعل اللفظي .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الجزائر:الجزائر

3. بدور،غيثاء علي.(2001.(مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة دمشق:سوريا

المجلات:

1. بن لادن،سامية .(2001.(المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض .مجلة كلية التربية وعلم النفس .الجزء الأول .العدد2

2. سعد الله، الطاهر .(1991.(علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري بالتحصيل الدراسي .الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية